رسالة في عدم تكفير المؤمن للطرابزوني (ت ١٢٠٠هـ) دراسة وتحقيق

د. زياد رشيد حمدي

د. ظافر خيرالله جميل

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

A message not to atone for the believer (d. For AL-Tarabzoni 1200 AH) A study and investigation

Dr. Ziad Rashid Hamdi al-Obeidi
Dr. Dhafir Khir Allah Jameel
University of Anbar/ College of Education for Human Sciences

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد: وهكذا، ومن خلال استعراض قضية التكفير والبحث فيها، نجد أنها قضية أصولية مهمة، واهم ما نخلص اليه من هذا البحث هو :**اولا:** لما كان التكفيرُ أمراً خطيراً وحقاً لله تعالى، فلا يَكْفُر إلا من كفَّره اللهُ ورسولُهُ، ولذا فإن أهل السنة والجماعة يحتاطون كثيراً فيه، فلا يكفِّرون إلا بأمرٍ قطعي. **قال الشوكاني**(١): اعلم أنّ الحكمَ على الرجل المسلمِ بخروجه من دين الإسلام ودخولِه في الكفر لا ينبغي لمسلمٍ يؤمن بالله واليومِ الآخر أن يُقْدِمَ عليه إلاَّ ببرهانٍ أوضح من شمس النهار، فإنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة المروية عن جماعةٍ من الصحابة أنّ «**أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ**». رواه مسلم .في كتاب الايمان، باب بيان حال ايمان من قال لأخيه يا كافر ٥٦/١ برقم ١٢٨. **ثانيا:** إذا تقرر أن التكفير حكمٌ شرعيٌ، فلا يجوز شرعاً الانسياق بدون تفكيرٍ أو وعيٍ خلف بعض الناعقين بأن التكفير دخيلٌ على الإسلام، ولا يجوز أن نكفَّر أحداً مهما كان كما زعموا، لأن الإسلام دين التسامح، ونحو ذلك من الكلام المعسول ظاهراً والمسموم باطناً، الذي تُروجه بعض الفضائيات، وما هو في الحقيقة والواقع إلا تمييعٌ لثوابت الدِّين وقطعياته، فإن التنكُرَ لحكم التكفير ومحاولة إلغائه بحجة محاربة المتطرفين والتكفيريين ونحوهم، لهو دليلٌ صريحٌ على جهل هؤلاء بشريعة الإسلام. والتكفير له ضوابط وشروط وموانع في عقيدة أهل السنة والجماعة، قررها كبار أهل العلم بناءً على الأدلة من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فإذا تحققت ضوابطُ وشروطُ التكفير وانتفت موانعهُ، وتبينت الحُجَّةُ وأقيمت المَحَجَّةُ، فحينئذٍ يكون التكفير، ومن لا يُكفِّر من تحقق فيه ذلك فهو مكذبٌ للحكم الشرعي، وحاله مثل من كفَّر من لم يكفره الشرع. فلا إفراط ولا تفريط، ولكن وسطيةٌ منضبطةٌ بضوابط الشرع، فأهل السنة والجماعة لا يكفرون بالذنوب والمعاصي حتى لو كانت من الكبائر كما هو حال الخوارج، ولا يميعون الإسلام بعدم التكفير كما هو حال المرجئة. **قال أبو جعفر الطحاوي:** ولا نُكفِّرُ أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله (٢). **وقال أبو عثمان الصابوني:** ويَعتقدُ أهلُ السنّة أنّ المؤمن وإن أذنب ذنوباً كثيرةً صغائرَ كانت أو كبائرَ فإنه لا يَكفر بها، وإن خرج من الدنيا غير تائبٍ منها، ومات على التوحيد والإخلاص فإنّ أمره إلى الله عزّ وجلّ، إن شاء عفا عنه وأدخله الجنّة يوم القيامة سالماً غانماً، غير مبتلى بالنار ولا معاقَبٍ على ما ارتكبه من الذنوب واكتسبه واستصحبه إلى يوم القيامة من الآثام والأوزار، وإن شاء عاقبه وعذّبه مدّةً بعذاب النار، وإذا عذّبه لم يخلّده فيها، بل أعتقه وأخرجه منها إلى نعيم دار القرار(٣). والله اعلم واحكم.

Summary

Praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah Muhammad peace be upon him and his family and companions and those who followed them in charity to the Day of Judgment either:

Thus, through the review of the issue of atonement and research, we find that it is an important fundamental issue, and the most important conclusion of this research is:

First: Since takfir is a serious and true thing to Allaah, there is no disbelief except from the disbelief of Allaah and His Messenger. Therefore, the Sunnis and the community take great care of it. Al-Shawkani said: "I know that the ruling on a Muslim man who abandons the religion of Islam and his entry into kufr should not have a Muslim who believes in Allah and the Last Day to offer it except with a clearer proof than the sun of day. It is proven in the saheeh ahaadeeth that are narrated from a group of Sahaabah He said to his brother: "O kaafir, if one of them has been insulted, if he has said it, or he will have returned to him." Narrated by Muslim. In the book of faith, the door of the statement of the faith of the one who said to his brother, unbeliever 1/56 number 128.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وأرسله ليبلغ الدين ويقيم الحجة فمن الناس من آمن به وصدق ومنهم من كفر به وجحد، وبعد.فإن مسألة التكفير من المسائل الخطيرة التي ناقشها علماء الإسلام، وبينوا حدودها وضوابطها، لما في التمادي والغلو فيها بدون أي قيد أو ضابط من انعكاسات وسلبيات مدمرة ومؤثرة على مسيرة الأمة الثقافية والعلمية والعملية، ولما في تمييعها من مضار دينية ودنيوية.

ولقد كان من أكثر الأسباب التي جعلت العلماء يهتمون ببيان قواعد وضوابط التكفير هو الرد على الفرق الغالية، والتي أصبحت تتخذ التكفير منهجاً تنطلق منه، وتبني وفقه آراءها وتوجهاتها، وأصبحت تُنَظر له في كل عمل فكري، محاولة حل أية قضية عملية أو علمية من خلال منظومة التكفير الفكرية وتطبيقها على أرض الواقع، وبالأسلوب الفج الذي لا يرتضيه النهج الإسلامي الحنيف، فرأى العلماء ضرورة كشف زيف هذا الفكر وعواره وتبيين معايبه للناس كي لا يقعوا في شره، وشر ما يقود إليه كما وقع فيه أقوام فضلوا وأضلوا. إنَّ مسألةَ الإيمانِ والكفر من أهم مسائل الدِّين؛ لترتُّبِ كثير من الأحكام والآثارِ عليها، سواءٌ في الدُّنيا أو الآخِرَة، ولعِظَم ما يَترتَّبُ عليها من آثارٍ في معاملات المسلمين وواقعهم، وكثرة الخَلَلِ والخطأ الواقع فيها أيضًا؛ فقد ضَلَّتْ

في هذه المسألةِ طائفتانِ: طائفةٌ غَلَتْ وأَفْرَطَت في التَّكفيرِ؛ فكَفَّرَتْ أهلَ القبلةِ بكبائر الذُّنوب؛ وهم الخوارج وأشباهُهم، فقد ظهر هذا الفكر بقوة عند فرقة عرفت عند العلماء بفرقة الخوارج، والتي برزت في عهد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.لقد كانت السمة الرئيسية لهذه الفرقة هي رمي الناس بالكفر والمروق من الدين، وحشر الناس جميعاً في زاوية الإلحاد، وأخذ أصحابها يكفرون الناس لأتفه الأسباب، وأشعلوا في سبيل ذلك حروباً طاحنة مع الأمة بأسرها، استباحوا فيها الأموال والأعراض والدماء.وبسبب التشدد الذي اتصف به هذا الفكر لم يلبث إلا قليلاً حتى اندثر، وهذه السمة – اي اندثاره وعدم تقبله – هي التي رافقته اينما ظهر هنا وهناك على مر الزمان. وطائفةٌ أخرى أخرجت الأعمالَ من الإيمانِ، وجعلت الإيمانَ هو التَّصديق؛ وهم المُرْجِئَة ومن حذا حذوهم، وقد تأثَّر بهاتين الطَّائفتينِ كثير من الناس في زَماننا هذا.فتأثر بالطَّائفةِ الأولى أقوام يزعمون أنهم لا يُكَفِّرونَ بالمعاصي، لكنَّهم توسعوا في التَّكفيرِ، فكَفَّروا المسلمين من أهل الشهادتين تَكفيرًا عَينيًّا؛ دون النظر إلى موانع تَكفير الواقع منهم في الكُفْر– لو سَلَّمْنا أنَّه كُفْر– مِن **إكراهٍ، أو جهلٍ، أو تأويلٍ، أو خطأٍ.** وتأثَّر بالطَّائفةِ الأخرى في العقدين الماضيينِ بعضُ الناس أيضًا، حيثُ حصروا الكُفْرَ في الاعتقادِ والتَّكذيبِ وما أدى إليهما؛ مِن إعراضٍ أو عنادٍ، وظهرت في حَقِّهم فتاوى وبياناتٌ؛ فآبَ عَددٌ منهم.وعندما ازدادَ شَرُّ مَن تأثَّر بالطَّائفة الأولى– الخوارج– وعمَّ ضَرَرُهم العِبادَ والبلادَ، بدأت تَظْهَرُ أصوات وكتاباتٌ كَرَدَّةِ فِعْلٍ لهذا الغُلُوِّ، تنادي بمراجعة كُتُب أئمَّة أهل السُّنَّة من المتأخِّرين والمعاصرينِ؛ والملاحظ انه لا جديدَ فيما يكتبونَ إلَّا إثارةُ الشبهات، وزعزعةُ الصف في مسائل التَّوحيد والإيمان.كذلك فإنَّ من خير ما يقدم المرء لأمته أن ينشر بعض ما طواه الزمن من تراث علمي كان فيما مضى ركناً من أركان نهضتها، ومظهراً من مظاهر عزتها وحضارتها وثمرة يانعة من ثمار حياتها وثقافتها.وإننا حين نقلب صفحات سجل هذه الأمة نجده حافلاً بالرواد في كل المجالات، وقد وهبوا أنفسهم للعطاء بكل صوره، إلقاء وتدريسا، وكتابة وتأليفا، واستنهضوا الهمم للكشف عن جوانب هذا الدين وعظمته، ومن هؤلاء الذين كان لهم باع في هذا المضمار العلامة محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطرابزوني الحنفي، الشهير بالمدني، فإن له قائمة من المؤلفات تحتاج إلى من ينفض عنها الركام من الغبار لترى النور.من هنا تكمن أهمية اختياري لتحقيق هذا المخطوط الموسوم بـ**(رسالة في عدم تكفير المؤمن)** للإمام الطرابزوني الحنفي، الشهير بالمدني المتوفى سنة ١٢٠٠هـ – رحمه

الله –. **أهمية موضوع تكفير المؤمن وسبب البحث فيه:**من خلال ما مضى يتبين لنا شيء من شأن موضوع التكفير، وفيما يلي مزيد بيان لأهميت

١. البحث في موضوع الكفر وبيانه تتمثل في وجوب الحذر منه والبعد عنه فهو علامة شقاوة العبد في الدينا والآخرة. وهو أيضًا أعظم الذنوب والآثام وأشدها خطرًا وأعظمها وقعًا وأثرًا. وهو أخوف ما يخافه ويحذره المؤمنون وفي ذلك نصوص متكاثرة جدًا منها قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ۖ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [المائدة: من الآية ٥] وفي سورة النساء يقول عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء: الآية ١٣٦].ويقول سبحانه في سورة البقرة: ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [البقرة: من الآية١٠٨].

٢. ومن أهمية موضوع الكفر أن عاقبته في الآخرة خلود صاحبه في النار ودوام عذاب جهنم عليه فيها أبدًا، حيث نص الله على ذلك الخلود المؤبد له في عذابه في ثلاثة مواضع من كتابه المنزل.أولها في آخر النساء حيث قال عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ ﴾ [الآيات ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩].وفي آخر الأحزاب يقول سبحانه:﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ ﴾ [الأحزاب: الآيات ٦٣، ٦٤، ٦٥].وفي آخر سورة الجن قال سبحانه: ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [الجن: من الآية ٢٣]. رتب الله على الكفر من العذاب الشديد. والسعير السرمدي وسخطه وعقوبته ما يضيق هذا المختصر عن تعداد أنواعه المذكورة في كلامه سبحانه، واكتفى بقوله تعالى: من سورة فاطر: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ۖ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ [فاطر: ٣٦] .

٣. ومن أهمية هذا الموضوع؛ موضوع الكفر أنه قسيم الإيمان في مسألة الأسماء والأحكام على العبد في الدنيا مؤمن هو أم كافر ثم حكم ذلك المترتب عليه في الآخرة أمن أهل الجنة أم

من أهل النار؟ وقد نبه إلى ذلك علماء الإسلام في تصانيفهم ومؤلفاتهم في موضوع الإيمان والرد على المرجئة من جهة والرد على الوعيدية من الخوارج والمعتزلة من جهة أخرى.ونحو هذا ما لخصه الحافظ ابن رجب في شرحه لحديث جبرائيل في الإسلام والإيمان والإحسان حيث يقول: وهذه المسائل: أعني مسائل الأسماء والإيمان، والكفر والنفاق، مسائلُ عظيمة جدًا فإن الله عز وجل علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار.والاختلافُ في مسمياتها أولُ اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة، حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية، وأدخلوهم في دائرة الكفر، وعاملوهم معاملة الكفار، واستحلوا بذلك دماء المسلمين وأموالهم. ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين، ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم: إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان، وقد صنف العلماءُ قديمًا وحديثًا في هذه المسائل تصانيف متعدد.أيها الأخوة هذا طرف مهم من أهمية موضوع الكفر والإيمان، والتبصر فيهما، وتعلم مسائلهما، وإدراكُ ذلك إدراكًا جيدًا، مع الحذر الشديد من الانزلاق في مهاوي التكفير والتبديع والتفسيق أو الحكم على المعين بكمال إيمان أو جنة أو نارٍ إلا من شهد له النص الشريف من الوحيين بذلك، فهذه قاعدة أصلية من قواعد أهل السنة والجماعة؛ بل ومن أصول عقائدهم.فيجب على المسلم.. لا سيما طالب العلم. حفظ هذا الأصل العظيم لدى أهل الإسلام،وفق الله الجميع لذلك، وهدانا وإياكم إلى سواء السبيل، والصراط المستقيم وألزمنا كلمة التقوى ومنهاج النبي وأصحابه، وجادة علماء الإسلام الراسخين، وهدى ضالنا ورده إلى جادة الحق ردًا جميلا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.هذه بعض الأمور التي تبين أهمية واسباب اختيار موضوع التكفير.وقد أجاد مؤلف هذه الرسالة فيما ضمنه لها من مادة علمية مهمة، مبينا ما يتعلق بتكفير المؤمن بأسهل عبارة وأخصرها وقد سماها(**رسالة في عدم تكفير المؤمن**)، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة الى قسمين: فتناولت في القسم الأول الدراسة، فجاءت في مبحثين:**المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية والعلمية:المبحث الثاني: دراسة المخطوط:القسم الثاني: النص المحقق**.وبعد أن انتهيت من القسم المحقق أوجزت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.ولا أدعي أنني قد بلغت الكمال في هذا التحقيق، لكن حسبي أنني اجتهدت فيه، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وحده، وله الحمد والمنة عليه، وما كان فيه من تقصير فقد ساقه العجز إلي، وهو عمل إنسان، والله تعالى برئ منه ورسوله صلى الله عليه وسلم.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القسم الأول: الدراسة وفيه

المبحث الأول

حياة المؤلف الشخصية والعلمية التعريف بالطرابزوني(٤).

اولا: اسمه ولقبه ونسبته ومذهبه.هو محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطرابزوني[٥] الحنفي، الشهير بالمدني[٦].

ثانياً: ولادته.ولد في عهد السلطان العثماني محمد الرابع في مدينة طرابزون التركية، وكانت ولادته في زهاء سنة (١١٠٠) من الهجرة[٧].

ثالثاً: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته.

بدأ الشيخ محمد الطرابزوني المدني أخذ العلوم – على عادة علماء زمانه – في المنزل حيث بدأ بحفظ قصار السور القرآنية على يدي والدته أمينة خانم ووالده صالح ثم التحق بالكتاب فحفظ القرآن الكريم، ومختارات من الحديث النبوي، ومُتون العلوم التي كانت سائدة في زمانه، فظهر نبوغه، واشتدت رغبته إلى المزيد من تحصيل العلوم.ولما بلغ محمد الطرابزوني سنَّ الشباب، وانتهى من تحصيل علوم علماء ولاية طرابزون، رحل إلى مدينة الآستانة عاصمة الخلافة الإسلامية العثمانية التي كانت محطَّ رِحال علماء العالم الإسلامي، ومهوى أفئدة المسلمين المخلصين، فأخذ ما منحه الله تعالى من علوم علماء العاصمة في المدارس السليمانية وغيرها من مدارس اسطنبول، ثم بدأت رحلته الخارجية في طلب العلم على عادة علماء المسلمين الأوائل، فغادر مدينة الآستانة قاصداً بلاد الشام ومصر والحجاز سنة ١١٢٣ هـ/ ١٧١١ م، وجاور في الحرمين الشريفين والقدس عشرات السنين[٨]، وكان يتردد إلى مدينة الاستانة؛ إذ أصبح في السنوات الأخيرة من حياته إماماً لجامع السليمانية، ومدرساً في مدارس السليمانية، وحافظاً للكتب[٩].

رابعاً: شيوخه وإجازة العلماء له، وتلامذته.أما شيوخه فقد وقفت على أسماء عدد منهم، وهم:

١. يحيى بن صالح المكي الحنفي المدرس بالمسجد الحرام (توفي بعد ١١٦٦ هـ)[١٠].
٢. أبو عبدالله محمد بن الطيب الفاسي المالكي (ت ١١٧٠ هـ)[١١].
٣. محمد بن الحسن المعروف بابن همّات الدمشقي الحنفي (ت ١١٧٥ هـ)[١٢].وأما إجازة العلماء له[١٣]، فقد أجازه عدد من العلماء، منهم شيوخه الذين ذكرتهم آنفاً.وأما تلامذته، فلا شك في أن تلامذته استفادوا من علمه ومعارفه، لكن لم تصرح مصادر ترجمته التي وقفنا عليها بذكر أسمائهم.

خامساً: وظائفه. تقلّد الطرابزوني وظائف عديدة، فقد كان إماماً لجامع السليمانية، ومدرساً في مدارس السليمانية، وحافظاً للكتب[١٤].

سادساً: مكانته وثناء العلماء عليه. الناظر في المصادر التي ترجمت له يجد الإشادة به، ووصفه بالصفات الحسنة التي تدل على علمه وثقته، فقد وصِف بالعالم والأديب والفقيه... ونحو ذلك من الأوصاف الدالة على علو مكانته[١٥].

سابعاً: وفاته: توفي الفقيه المحدّث المفسر "اللغوي الأديب" القادري محمد المدني في ١٥ رمضان المبارك سنة ١٢٠٠ هـ/ ١١ تموز ١٧٨٦م،الطرابزوني سنة مئتين وألف (١٢٠٠)[١٦]، ودفن في مقبرة قرجه أحمد بعدما عاصر تسعة سلاطين من الخلفاء العثمانيين تقريباً. وكانت وفاته في عهد السلطان عبد الحميد الأول بن السلطان أحمد الثالث بن السلطان الغازي محمد الرابع.

ثامناً: مؤلفاته. للطرابزوني مؤلفات كثيرة ومتنوعة، ومن هذه المؤلفات[١٧] ما يأتي:

١. الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية. ط[١٨]
٢. تحفة الإخوان في بيان الحلال والحرام من الحيوان. خ
٣. جمع الفصول والفوائد في تاريخ البيت الحرام. خ
٤. حاشية على التحبير في علم التفسير للسيوطي. خ
٥. حاشية على ملتقى الأبحر. خ
٦. الدرر الثمينة في فضائل الأبيات والسور العظيمة. خ
٧. رسالة في بيان الأضداد، وهي التي أقوم بتحقيقها. خ
٨. رسالة في صوم عاشوراء. خ
٩. رسائل في مناقب المحدثين. خ
١٠. شرح أسماء أهل بدر رضوان الله عليهم. خ
١١. عجالة الزاد في شرح ذخر المعاد في معارضة قصيدة بانت سعاد. خ
١٢. فقه الطهارة. خ
١٣. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى. خ
١٤. مولد الرسول – ﷺ–. خ
١٥. هادي العمي إلى جادة الطريق، هي رسالة في بيان حكم الدخان.خ...وغيرها من المؤلفات[١٩]

المبحث الثاني

دراسة المخطوط وتضمن الفقرات التالية

اولا : اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.

ورد اسم هذه الرسالة في كشف الظنون بعنوان (رسالة في عدم تكفير المؤمن)[٢٠] وهذا عنوانها ايضا في المكتبة السليمانية، والتي منها حصلت على النسخة المعتمدة في التحقيق، وهو ما وجدته في واجهة المخطوط (رسالة في عدم تكفير المؤمن) وبالتالي اثبته اسما لهذه الرسالة وعنوانا لهذا التحقيق، والله اعلم.اما نسبة هذه الرسالة إلى العلامة المدني فهي نسبة لا شك فيها وذلك لذكره ذلك في نهاية رسالته، حيث قال: «كتب هذه العجالة الشيخ محمد المدني غيرة على دين الله غرة الأحد من بعد العشاء في أواسط شهر جمادي الأولى سنة واحد وثمانين ومائة وألف وفرغ منها في هذه الليلة في الساعة السادسة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين..»[٢١]، وكذلك عند متابعة كلام المؤلف تبين ان سبب كتابته لهذه الرسالة هو اهمية هذا الموضوع لكونه من مهمات المسائل وامهات الاصول.

ثانيا : منهج المؤلف.

إن المتتبع لهذا الكتاب يرى أن الطرابزوني – رحمه الله – قد سار على وفق منهج علمي رصين، في ترتيب مادة الكتاب، إذ ابتدأ بخطبة وضّح فيها الخطوط العريضة، وقد جمع المؤلف في هذا علوماً كثيرة، تضمنت المأثور، وأقوال رسول □، وكذلك آثار الصحابة والتابعين والعلماء، ثم ذكر اذا كان هناك أمر يتعلق بمسألة فقهية بينه، وذكر المعاني اللغوية للكلمات وما تؤدي إليه، هذا على سبيل الإجمال، وأما على سبيل التفصيل والاستقراء في منهجه فقد تبين لي الأمور الأتية:أولاً: ذكر المؤلف سبب تأليفه للكتاب وهذا أمر مهم.ثانياً: أنه كان لا يكفر في الصغائر، وأنه لا يأخذ الفاظ التكفير من كتب الفتاوي، ولا يفتي بها، وأنه لا يكفر الجاهل، كما أنه لا يكفر بأخبار الآحاد.ثالثاً: يذكر الخلاف بين العلماء في المسألة ثم يبين القول الراجح مع بيان السبب.رابعاً: استدل المؤلف بالأبيات الشعرية.خامساً: أنه كان يذكر الكتب حسب الوفيات.سادساً: إنه يقوم بطرح الأسئلة والاجابة عنها، الأمر الذي له الأثر البالغ في ترسيخ المعلومة وهي طريقة السلف الصالح من علمائنا.سابعاً: لم تكن له منهجية ثابتة في تحديد الكتاب المنقول عنه، فتراه تارة يذكر اسم الكتاب فقط، وتارة يذكر اسم صاحب الكتاب، وتارة يذكر اسم الكتاب وصاحبه، كما مرَّ في مصادره.ثامناً: إنه يذكر اسماء الكتب التي اخذ منها وهذا أمر مهم من باب نسب العلم الى اهله.

ثالثا: منهجي في التحقيق. فقد سرت في عملي بتحقيق هذا الكتاب على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، ويمكن أن أجمل منهجي في تحقيق هذا الكتاب بالآتي:

أولاً: ضبطت ما قد يشكل على القارئ.

ثانياً: أثبت أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، وقسمت الورقة على قسمين هكذا /١ أ/، و /١ ب/.

ثالثاً: ترجمت للأعلام المذكورين في الكتاب، وتشتمل الترجمة على ذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، وما قيل فيه، ووفاته، في الأعم الأغلب، ومن تكرر ذكره من الرجال فإني أترجم له في أول موطن يرد فيه فقط، ولا أشير إليه إن تكرر ذكره، مع ذكر مصادر الترجمة.

رابعاً: عرفت بالمصطلحات العلمية، والألفاظ الغريبة، والكتب، والبلدان، وذلك بالرجوع إلى المصادر المتخصصة في كل فن.

خامساً: اذكر أسم الكتاب الاصلي الذي نقلتُ عنه ومن هو صاحبه.

سادساً: وثقت النصوص الواردة في الكتاب بالرجوع إلى الكتب التي رجع إليها المؤلف، وقمت بتخريج المسائل التي تناولها من كتب التفسير والحديث والعقيدة والبلاغة واللغة والنحو والقراءات، وعزوتها إلى أماكن وجودها بحسب الاستطاعة.

سابعاً: خرجت الآيات التي ذُكرت في المتن، وجعلت التخريج في الهامش ووضعت اسم السورة ورقم الآية.

ثامناً: رسمت الآيات القرآنية الكريمة برسم المصحف العثماني، وضعت الآيات بين رمزين ﴿...﴾.

تاسعاً: خرجت الأحاديث الشريفة من كتب متون الحديث، ذاكراً اسم الكتاب والباب ورقم الحديث إذا كان الحديث في الصحيحين، وأكتفي بذكر الحديث إذا ورد فيهما، وإذا كان في غيرها أذكر أكثر من مصدر، واسم الباب، ودرجة الحديث من حيث الصحة.

عاشراً: خرجت ما استشهد به المؤلف من أبيات شعر، ونسبتها إلى قائليها، ووثقتها من كتبهم إن كان لهم كتب أو دواوين، وإذا لم يكن لهم كتب أو دواوين خرجتها من المصادر الاخرى.

الحادي عشر: تكلمت في الهوامش على ما أراه ضرورياً لفهم النص، أو لشرح مبهم، أو تجميع لمفرق، أو تلخيص لمطول، أو بيان لوهم أو ترجيح لرأي.

الثاني عشر: لم أبيّن بطاقات الكتب المعتمدة في الإحالات في الهوامش كما يفعل بعض الباحثين؛ خشية الإطالة، إذ لا فائدة منها سوى إثقال الهوامش، ثم أنها مذكورة في نهاية الرسالة

لمن أراد الرجوع إليها. الثالث عشر: قمت ببيان بداية الاحاديث والآثار ونهايتها، وذلك بوضعها بين قوسين (.....).

رابعا: النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق: بعد البحث والتقصي عن نسخ هذه الرسالة لم اتوصل الا الى نسخة واحدة فريدة هي النسخة الوحيدة للرسالة، اعتمدتها لدى تحقيقي ــ والتي أظن أنها كافية كونها واضحة ومقروءة، فاعتمدت عليها[٢٢].وهي نسخة مصورة على النسخة المصورة الموجودة في المكتبة السليمانية بالتسلسل (١٠٤١) المحفوظ أصلها في مكتبة السليمانية/ وموجودة ضمن مجموع. مثبت في اولها عنوانها.وهي نسخة كاملة دون نقص أو طمس أو بياض واضحة الخط، وبخط نسخ مقروء، قليلة التصحيف والأخطاء، وهذه النسخة تقع في (لوحتين ونصف) لوحة، كل لوحة مقسمة إلى صفحتين، ضمت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً، بمعدل ١٣-١٤ كلمة في السطر الواحد.كُتبت بخط نسخ عادي بالمداد الأسود، وكان الفراغ من كتابتها في. غرة الأحد من بعد العشاء في أواسط شهر جمادي الأولى سنة واحد وثمانين ومائة وألف وفرغ منها في هذه الليلة في الساعة السادسة.ونظراً لقلة الأخطاء والسقط فيها التي حصلت عليها، وأغلب ظني أنها بخط المؤلف نفسه.وفيما يلي صور من المخطوط المعتمد في التحقيق:**المخطوط**

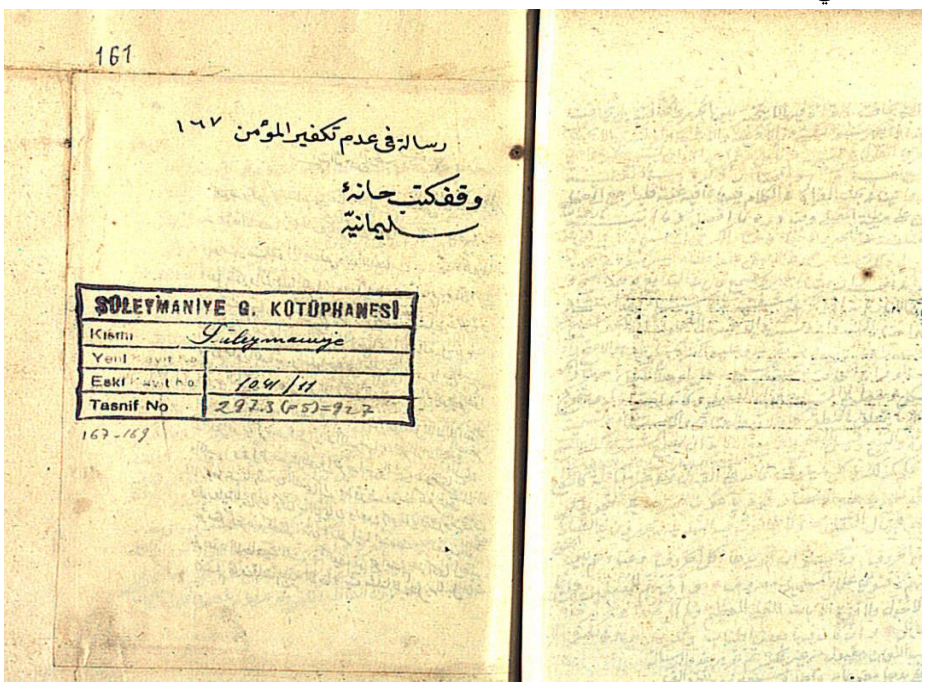

اللوحة الاولى من المخطوط

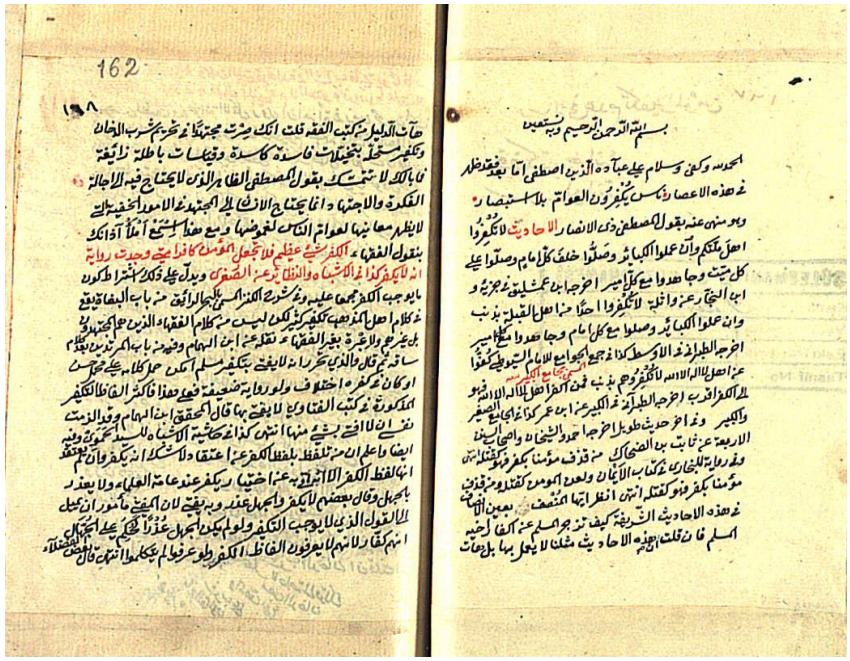

اللوحة الاخيرة من المخطوط

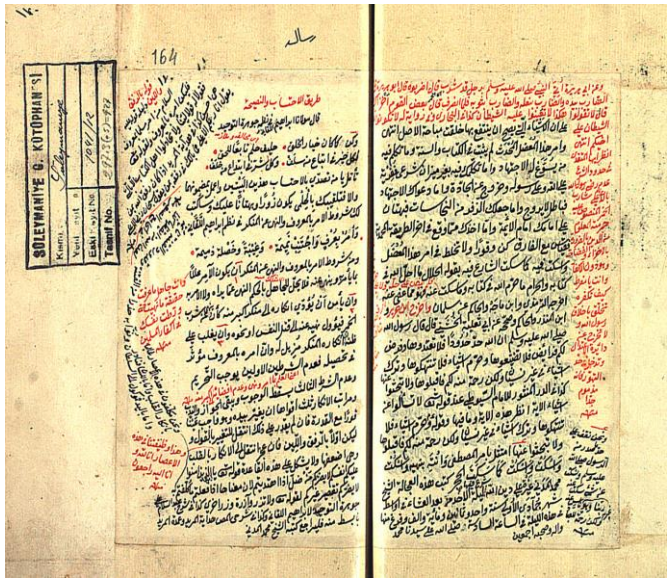

رسالة في عدم تكفير المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد: فقد ظهر في هذه الأعصار، ناس يكفرون العوام بلا استبصار، وهو منهي عنه بقول المصطفى ذي الانصار، الأحاديث: «**لَا تُكَفِّرُوا أَهْلَ قِبْلَتِكُمْ وَإِنْ عَمِلُوا بِالْكَبَائِرِ وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ وصلوا على كل ميت**» أخرجه ابن عمشليق[٢٣] في جزئه[٢٤]، وابن النجار[٢٥] عن واثلة[٢٦] «**لا تكفروا أحداً من أهل قبلتكم بذنب وإن عملوا بالكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير**» أخرجه الطبراني[٢٧] في الاوسط[٢٨] كذا في جمع الجوامع[٢٩] مع الإمام السيوطي[٣٠]، «**كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، فَمَنْ أَكْفَرَ أَهْلَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ أَقْرَبُ**» اخرجه الطبراني في الكبير[٣١] عن ابن عمر[٣٢] كذا في الجامع الصغير[٣٣] والكبير، وفي أخر حديث طويل أخرجه أحمد[٣٤] والشيخان وأصحاب السنن الأربعة عن ثابت بن الضحاك[٣٥]: «**وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»[٣٦] انتهى، وفي رواية للبخاري[٣٧]. في كتاب الايمان[٣٨] «**وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»[٣٩] انتهى. انظر أيها المنصف بعين الإنصاف في هذه الأحاديث الشريفة كيف تزجر المسلم عن إكفار أخيه المسلم، فإن قلت: إن هذه الأحاديث مثلنا لا يعمل بها بل هات/١ أ/ الدليل من كتب الفقه[٤٠]؟ قلت: إنك صرت مجتهداً في تحريم شرب الدخان وتكفير مستحله بتخيلات فاسدة و كاسدة و قياسات باطلة زائفة فما بالك لا تتمسك بقول المصطفى ﷺ الظاهر الذي لا يحتاج فيه إلى أصالة الفكرة والاجتهاد، إنما يحتاج الإنسان إلى المجتهد في الأمور الخفية التي لا يظهر معانيها لعوام الناس لغموضها ومع هذا إسمع املأ أذانك بنقول الفقهاء: «الكفر شيء عظيم فلا تجعل المؤمن كافراً متى وُجِدَتْ رواية أنه لا يكفر» كذا في الاشباه والنظائر[٤١] عن الصغرى[٤٢]. و يدل على ذلك اشتراط كون ما يوجب الكفر مجمعاً عليه[٤٣]، و في شرح الكنز المسمى بالبحر الرائق[٤٤] من باب البغاة [٤٥]: «يقع في كلام أهل المذهب تكفير كثير لكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المجتهدون بل غيرهم و لا عبرة بغير الفقهاء». نقله عن ابن الهمام[٤٦] و فيه من باب المرتدين[٤٧] بعد كلام ساقه ثم قال: والذي تحرر أنه لا يفتى بتكفير مسلم؛ أمكن حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة.فعلى هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة في كتب الفتاوي[٤٨] لا يفتى بها. قال المحقق ابن الهمام: وقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشيء منها، انتهى [٤٩]. كذا في حاشية الاشباه للسيد الحموي[٥٠]، وفيه

أيضاً: واعلم أن من تلفظ بلفظ الكفر عن اعتقاد لاشك أنه يكفر[٥١]، وإن لم يعتقد أنها لفظ الكفر إلا أنه أتى به عن اختيار يكفر عند عامة العلماء[٥٢] ولا يعذر بالجهل. وقال بعضهم[٥٣]: لا يكفر والجهل عذر وبه يفتى لأن المفتي مأمور أن يميل إلى القول الذي لا يوجب التكفير، ولو لم يكن الجهل عذراً لحكم على الجهال أنهم كفار لأنهم لا يعرفون ألفاظ الكفر ولو عرفوا لم يتكلموا انتهى [٥٤]. قال بعض الفضلاء: /١ ب/ وهو حسن لطيف، انتهى[٥٥]، وفي خزانة الأكمل روي أن امرأة في زمن محمد بن الحسن[٥٦] قيل لها: إن الله يعذب اليهود والنصارى يوم القيامة، قالت: لا يفعل الله بهم ذلك فإنهم عباده. فسئل محمد بن الحسن عن ذلك ؟ فقال: ما كفرت فإنها جاهلة فعلموها حتى علمت، انتهى[٥٧]. وفي حاشية الأشباه للسيد الحموي لو قال لحرام: هذا حلال لترويج السلعة أو بحكم الجهل لا يكفر هذا إذا كان حراماً لعينه[٥٨] أما إذا كان حراماً لغيره[٥٩] لا يكفر وإن اعتقده، وإنما يكفر إذا كانت الحرمة ثابتة بها مقطوع به اما بأخبار الآحاد[٦٠] فلا يكفر كذا في البزازية[٦١]. والخلاصة[٦٢] والفتاوى الهندية [٦٣]، وكذا في التترخانية[٦٤] مع بعض تفصيل فليراجع، وقال مولانا الفاضل التفسيري[٦٥] في شرح ذخر المتأهلين[٦٦] في صدد هل يكفر مستحل وطئ الحائض، وذكر في الخلاصة: إن من اعتقد الحرام حلالاً أو على القلب يكفر إذا كان حراماً لعينه وثبتت حرمته بدليل مقطوع به، أما اذا كان حراماً لغيره بدليل مقطوع به أو حراماً لعينه بأخبار الآحاد لا يكفر إذا اعتقده حلالاً انتهى كلام التفسيري[٦٧]. قال العلامة إبراهيم اللقاني المالكي[٦٨] في جوهرة التوحيد: ومن لمعلوم ضرورة جحد من ديننا يقتل كفراً ليس حد ومثل هذا من نفى لمجمع أو استباح كالزنا فلتسمع[٦٩] تعال يا من أصلح الله شأنه وانظر هذه النقول من العلماء الأمجاد وزن دعواك بها إن اتزن فبها ونعمت وإلا فارم في المزابل، والله لا يتزن والله لا يتزن والله لا يتزن سحقاً لدعواك وبعداً، تعال امشي أنا وإياك بالإنصاف في ميدان المباحثة لإظهار الحق، اقول: اولا: كيف يكفر مستحل شرب الدخان؟ إنه لا حاجة إلى قولك مص الدخان والمص نوع شرب على ما في القاموس وغيره[٧٠]» إن قلت: إنه/٢ أ/ حرام ومستحل الحرام كافر على الاطلاق، فقد ضرطت ضرطة انتنت العالم، إن قلنا: أنه حرام فرضاً وتقديراً مع ارخاء العنان معك لا يكون إلا حراماً لغيره البتة، وفي الحرام لغيره لا يكفر مطلقاً سواء ثبتت حرمته بدليل مقطوع أو بأخبار الآحاد ومع هذا لم يثبت حرمته لا بدليل مقطوع ولا مظنون، ولا سبيل لك الى أن تقول: إنه حرام لعينه ثبتت حرمته بدليل مقطوع به. وإن قلت: إنه ثبتت حرمته بنهي ولي الأمر إن

ثبت نهيه نقول: أفاد حرمة غير قطعية لأن قوله تعالى: ژ ى ى ژ[٧١] ليس بقطعي الدلالة[٧٢] وان كان قطعي الثبوت [٧٣]، وقوله ﷺ: «**اسْمَعْ وَأَطِعْ**»[٧٤] وأمثاله من أخبار الآحاد، وإن سلمنا أن الآية قطعي الدلالة فلا يفيد إلا حرمة لغيره لا لعينه وقد علمت كما سبق حكمه فلا أعيده. فالجواب الصواب في أمر هذا المعضل[٧٥] أنه بدعة[٧٦] من المشتبهات والاجتناب عن الشبهات من باب الورع[٧٧] والاحتياط لا من الواجبات ومن أباحه فله وجه من قواعد المذهب **من أن الاصل في الاشياء الاباحة**[٧٨] على المختار بدليل قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ**﴾[٧٩] قال في المدارك: أي: لأجلكم وانتفاعكم به في دنياكم ودينكم، أما الأول فظاهر وأما الثاني فالنظر فيه من العجائب الدالة على صانع حكيم عليم قادر وما فيه من التذكير بالآخرة لأن ملاذها تذكر ثوابها، ومكارهها تذكر عقابها وقد استدل الكرخي وابو بكر الرازي[٨٠] والمعتزلة [٨١] بقوله: ژ ئو ئۇ ژ /٢ ب/ على أن الأشياء التي يصح أن ينتفع بها خلقت مباحة الأصل انتهى[٨٢].وأمر هذا المعضل المحدث لم يثبت في الكتاب والسنة وما تكلم فيه من يسوغ له الاجتهاد، وأما تكلمك فيه بغير ميزان شرعي ففرية[٨٣] على الله وعلى رسوله وخروج عن الجادة، وأما دعواك الاجتهاد فباطل لا يروض لا يروج، وأما جعلك الزفر من النجاسات فبهتان على إمامك إمام الائمة، وأما اخذك من ما وقع في آخر الطريقة المحمدية فقياس مع الفارق[٨٤] كن وقوراً ولا تخلط في أمر هذا المعضل واسكت فيه كما سكت الشارع فيه بقوله: «**الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ**» اخرجه الترمذي[٨٥] وابن ماجه[٨٦] والحاكم[٨٧] عن سلمان[٨٨]، وأخرج ابن جرير[٨٩] وابن المنذر[٩٠] والحاكم[٩١] وصححه عن ابي ثعلبة الخشني[٩٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله حد حدوداً فَلَا تعتدوها وَفرض لكم فَرَائض فَلَا تضيعوها وَحرم أَشْيَاء فَلَا تنتهكوها وَترك أَشْيَاء فِي غير نِسْيَان وَلَكِن رَحْمَة مِنْهُ لكم فاقبلوها وَلَا تبحثوا عَنْهَا**» كذا في الدر المنثور[٩٣]وقوله ﷺ: «**وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا فيها**» امتثل بأمر المصطفى وانته بنهيه واسكت واسكت كما سكت الحجر. كتب هذه العجالة الشيخ محمد المدني غيرة على دين الله غرة الأحد من بعد العشاء في أواسط شهر جمادي الأولى سنة واحد وثمانين ومائة وألف وفرغ منها في هذه الليلة في الساعة السادسة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين/٣ أ/.

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضا، وصلاة والسلام على أفضل الخلق المبعوث رحمة للعالمين.وبعد أن منّ الله عليّ بإتمام هذا البحث المهم، فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها:

* افتراق المسلمون في مسائل التكفير إلى ثلاثة فرق:الفرقة الأولى: الخوارج والمعتزلة ومن على منهجهم حيث توسعوا في تكفير المسلمين مقتصرين على أدلة الوعد والوعيد في الكتاب والسنة.

الفرقة الثانية: المرجئة ومن على منهجهم الذين حكموا لمن كل من شهد الشهادتين بكمال الإيمان.

والفرقة الثالثة: أهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية وهم وسط بين الفرقتين الناجيتين الـــذين جمعوا بين نصوص الوعد والوعيد.

* التكفير حكم شرعي وحق محض لله عز وجل.

* الاصل في المسلم العدالة وبقاء اسلامه حتى يتحقق زوال ذلك عنه.

* جميع الاحاديث التي ذكر فيها لفظ الكفر إنما تقع على الكفر العملي وتقع على الاقوال والافعال، ولا تخرج من الملة.

* يجب التفريق عند قراءة النص بين التكفير المطلق، وبين التكفير المعين.

هوامش البحث

(١) ينظر: السيل الجرَّار ٤/٤٧٨.

(٢) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ص٣٥٥.

(٣) ينظر: عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ١٩-٢٠.

(٤) تنظر ترجمته في: هدية العارفين: ٢/٣٤٥، والأعلام: ٧/٨٩، ومعجم المؤلفين: ١٢/٣، ومقال بعنوان: الشيخ محمد المدني ورحلته إلى الشام ومصر: ص٢١.

(٥) نسبة إلى مدينة طرابزون التركية، وهي تُكتب – أيضاً– بلفظ (طربزون)؛ لذلك وردت هـــذه النسبة في بعض مصادر ترجمته بلفظ (الطربزوني). ينظر التفصيل عن هذه المدينة وأسمائها في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على شبكة الإنترنت.

(٦) نُسِب إلى المدينة المنورة ؛ لأنه جاور بها. ينظر: هدية العارفين: ٢/٣٤٥.

(٧) ينظر: المقال السابق: الشيخ محمد الطرابزوني المدني: ٢١.

(٨) ينظر تفصيل ذلك في المقال نفسه، والصفحة نفسها.

(٩) ينظر: هدية العارفين: ٣٤٥/٢، والأعلام: ٨٩/٧.والمقال المذكور سابقاً:٢١ **تفاصيل النشر: المصدر:** الحياة **الكاتب:** محمود السيد الدغيم، **تاريخ النشر(م):** ٢٠٠٩/٩/٤،

(١٠) ينظر: خزانة التراث: ٦٩٢/٥٩.

(١١) تنظر ترجمته في هدية العارفين: ٣٣١/٢.

(١٢) تنظر ترجمته في هدية العارفين: ٣٣١/٢.

(١٣) ينظر تفصيل ذلك في مقال بعنوان: إجازات الطرابزوني المدني في مكة والمدينة.

(١٤) تنظر ترجمته في: هدية العارفين: ٣٤٥/٢، والأعلام: ٨٩/٧، ومعجم المؤلفين: ٣/١٢، ومقال بعنوان: الشيخ محمد المدني ورحلته إلى الشام ومصر: ص٢١.

(١٥) ينظر: الأعلام:٨٩/٧، ومعجم المؤلفين: ٣/١٢.

(١٦) ينظر: هدية العارفين: ٣٤٥/٢، والأعلام:٨٩/٧، ومعجم المؤلفين: ٣/١٢.

(١٧) ما ذكرت أمامه حرف (ط) فهو إشارة إلى أنه مطبوع، وما ذكرت أمامه حرف (خ) فهو إشارة إلى أنه ما زال مخطوطاً.

(١٨) طبع في إستانبول سنة (١٢٩٢هـ)، وفي حيدر آباد سنة (١٣٢٣هـ)، وفي القاهرة سنة (١٤٠٠هـ)، تحقيق: محمود أمين النواوي، مكتبة الكليات الأزهرية، وصدر عن دار الجيل في بيروت سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). نشرته المطبعة الكستلية في القاهرة سنة (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م). انظر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٦٣/٥). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية (ص٤٥٨-٤٥٩).

(١٩) ينظر عن مؤلفاته: هدية العارفين: ٣٤٥/٢، والأعلام: ٨٩/٧، وفهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية: ٢٩٨،٢٩٩/٢.

(٢٠) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٨٨٣/١.

(٢١) مخطوط (رسالة في عدم تكفير المؤمن) لوحة رقم: /٣ أ /.

(٢٢) منها نسخة موجودة في مكتبة الأزهر تحمل الرقم (٣٧٦)، ونسخة أخرى في معهد المخطوطات العربية تحمل الرقم (٦١). ينظر: معجم الدراسات القرآنية: ٥٣٧.

(٢٣) هو: ابن عمشليق أبو الطيب أحمد بن علي الجعفري وهو عمشليق، وابن عمشليق كما تعلمون هو صاحب الجزء الحديثي المعروف بجزء ابن عمشليق الذي قام بتحقيقه الشيخ خالد حفظه الله وطبعته دار ابن حزم، أفاد الشيخ خالد حفظه الله بأنه لم يقف على ترجمة لصاحب

الجزء وذكر أن أباه وجده – وهما أحد شيوخه الذي يروي عنهما في الجزء –كانا من أهل العلم، هذا كل ما توصل إليه فضيلة الشيخ جزاه الله خيراً.

(٢٤) جزء ابن عمشليق ١/٥٩ برقم ٢٥.

(٢٥) هو أبو عبد الله، محمد بن محمود بن الحسين بن هبة الله الشافعي، الحافظ الكبير، الشهير بابن النجار، (ت: ٦٧٣هـ). ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر: ٣/ ١٢٥٩، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٣/٢٦١.

(٢٦) هو أبو الخطاب: واثلة بن الأسقع ابن كعب بن عامر، من أصحاب الصفة. أسلم سنة تسع، وشهد غزوة تبوك، وكان من فقراء المسلمين ﷺ، طال عمره. وكنيته أبو الأسقع، له عدة أحاديث. توفي واثلة في سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين. ينظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٧، وحلية الأولياء ٢/ ٢١، وأسد الغابة ٥/ ٤٢٨.

(٢٧) الطبراني هو: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته. ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوفي بأصبهان. له ثلاثة (معاجم) في الحديث، منها (المعجم الصغير) وله كتب في (التفسير) و (الأوائل) و(دلائل النبوة) وغير ذلك. ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٢١٥ والنجوم الزاهرة ٤/ ٥٩ وتهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٠.

(٢٨) المعجم الاوسط للطبراني ٣ / ١٧٦ برقم ٢٨٤٤.

(٢٩) جمع الجوامع للامام السيوطي ١ / ١٨٥٣١ برقم ٩٥٣.

(٣٠) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، وبقي على ذلك إلى أن توفي سنة ٩١١ هـ. ينظر: الكواكب السائرة ١/ ٢٢٦، وشذرات الذهب ٨/ ٥١، وآداب اللغة ٣/ ٢٢٨.

(٣١) المعجم الكبير للطبراني ١٢ /٢٧٢ برقم ١٣٠٨٩.

(٣٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: صحابي، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية. كان جريئا جهيرا. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة. ومولده ووفاته فيها (١٠ ق هـ– ٧٣ هـ). أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. وهو آخر من

توفي بمكة من الصحابة. له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثا. ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب للقرطبي ٩٥٠/٣، والاصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ٤ / ١٥٩ -١٦١.

(٣٣) الجامع الصغير للسيوطي ١/ ٩٦٧٧ برقم ٩٦٧٧.

(٣٤) هو أبو عبد الله أحمد محمد بن حنبل، الشيبانيّ الوائلي: إمام المذهب الحنبليّ، وأحد الأئمة الأربعة. أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس. وولد ببغداد. فنشأ منكبّا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارا كبيرة. وصنّف (المسند) ستة مجلدات، يحتوي على ثلاثين ألف حديث. وله كتب في (التاريخ) و (الناسخ والمنسوخ) وغيرها. توفي سنة ٢٤١هـ. ينظر: حلية الاولياء ١٦١/٩، وصفة الصفوة ١٩٠/٢، وتاريخ بغداد ٤١٢/٤.

(٣٥) هو أبو زيد ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي الأوسي المدني، صحابي، ممن بايع تحت الشجرة. كان رديف رسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله إلى حمراء الأسد. له ١٤ حديثا، توفي سنة ٤٥ هـ. ينظر: تهذيب التهذيب ٨/٢، والإصابة ١٩٣/١.

(٣٦) اخرجه البخاري في كتاب الادب، باب ما ينهى من السباب واللعن ١٥/٨ برقم ٦٠٤٧، ومسلم في كتاب الايمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ١٠٤/١ برقم ١١٠،

(٣٧) أبو عبدالله بن أبي الحسن، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجعفي مولاهم، البخاري. ولد يوم الجمعة بعد صلاتها، لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر شوَّال، سنة أربع وتسعين ومائة، (بِبُخارى)، وهو الحافظ إمام أهل الحديث في زمانه وكتابه الجامع الصحيح أجمع العلماء على قبوله وصحة ما فيه. وفاته ليلة عيد الفطر سنة (٢٥٦هـ) وكان ليلة السبت عند صلاة العشاء وصلي عليه يوم العيد بعد الظهر. ينظر: الجرح والتعديل، (٧/ ١٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١١٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ٤).

(٣٨) بعد البحث وجدت هذا الحديث في كتاب الادب وليس كتاب الايمان والله اعلم.

(٣٩) اخرجه البخاري في كتاب الادب، باب ما ينهى من السباب واللعن ١٥/٨ برقم ٦٠٤٧.

(٤٠) قره عين الأخيار لتكملة رد المحتار علي (الدر المختار شرح تنوير الأبصار) (مطبوع بآخر رد المحتار) ٤٧٨/٧، وتبصرة الحكام ٣٥٤/١، وفقه السنة٥٤٣/٢.

(٤١) الاشباه والنظائر، لابن نجيم ١ / ١٥٨.

(٤٢) المراد بها الفتاوى الصغرى للخوارزمي، يوسف بن احمد الخوارزمي المذهب الحنفي. ينظر الاشباه والنظائر ١ / ١٦.

(٤٣) الاجماع: في اللغة فمِنْ قَوْلِنا: أَجْمَعَ الناسُ على كذا، إذا أَصْفَقُوا. وأجمعوا أَمْرَهم. إذا اتَّفَقُوا عليه. ينظر: حلية الفقهاء لابن الفارس ٢٠/١. وأما في اصطلاح العلماء فهو عبارة عن اتفاق

أهل الحل والعقد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر من الأمور. ينظر: المحصول للرازي ٤/٢٠.

(٤٤) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ١٤/٥١، وينظر فتح القدير لابن الهمام ٦/ ١٠٠.

(٤٥) البغاة: هم الخارجون من المسلمين عن طاعة الإمام الحق بتأويل، ولهم شوكة. ويعتبر بمنزلة الخروج: الامتناع من أداء الحق الواجب الذي يطلبه الإمام، كالزكاة. ينظر: حاشية ابن عابدين ٣ / ٣٠٨، الهداية ٤ / ٤٠٨، وكشاف القناع ٦ / ١٥٨.

(٤٦) ابن الهُمَام هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواسي ثم الإسكندري، إمام، من علماء الحنفية. عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه ولد بالإسكندرية سنة ٧٩٠، ونبغ في القاهرة ٨٦١ هـ. وأقام بحلب مدة. وجاور بالحرمين، توفي بالقاهرة سنة. من كتبه (فتح القدير)، و(التحرير) وغيرها كثير. ينظر: والجواهر المضية ٢/ ٨٦، والضوء اللامع ٨/ ١٢٧ – ١٣٢.

(٤٧) وفي الاصطلاح: الردة: كفر المسلم بقول صريح أو لفظ يقتضيه أو فعل يتضمنه. ينظر: تحفة الفقهاء ٧/١٣٤، وحاشية الباجوري ٢/٣٢٨، ومنح الجليل ٤/٤٦١.

(٤٨) ينظر: فتاوى السبكي٢/٥٣٢، والحاوي للفتاوي١/٢٨١.

(٤٩) ينظر: البحر الرائق ١٣/٤٤٨.

(٥٠) هو أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد مكي، شهاب الدين الحسيني الحموي: مدرّس، من علماء الحنفية. حموي الأصل، مصرى.. وتولى إفتاء الحنفية. وصنف كتبا كثيرة، منها (غمز عيون البصائر) في شرح الأشباه والنظائر لابن نجم، و (نفحات القرب والاتصال) و(الدر النفيس) وغيرها كثير توفى رحمه الله سنة ١٠٩٨هـ. ينظر: هدية العارفين ١/ ١٦٤، والاعلام للزركلي ١/٢٣٩.

(٥١) ينظر: فتاوى السبكي٢/٥٧٧، وفتاوى الرملي٤/٢٠.

(٥٢) ينظر: الفتاوى الحديثية ١/١٠٣.

(٥٣) ينظر: افتاوى السبكي ٢/٥٧٧، ولحاوي للفتاوي١/٣٠٢.

(٥٤) غمز عيون البصائر شرح الاشباه والنظائر للحموي ٣/ ٣٠٤.

(٥٥) ينظر: غمز عيون الابصار ٣ / ٣٠٤.

(٥٦) هو أبو عبد الله: محمد بن الحسن بن فرقد، إمام بالفقه والأصول، وهو الّذي نشر علم أبي حنيفة. أصله من قرية حرستة، في غوطة دمشق، وولد بواسط. ونشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعرف، فمات في الري سنة (١٨٩ هـ). له كتب كثيرة، منها

(المبسوط)، و (الزيادات) وغيرها كثير. ينظر: الجواهر المضية ٢/ ٤٢، ولسان الميزان ٥/ ١٢١.

(٥٧) غمز عيون الابصار ٣ / ٣٠٤.

(٥٨) ما يكون منشأ حرمته عين ذلك المحل كحرمة أكل الميتة وشرب الخمر ويسمى حراما لعينه. ينظر: شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني ٢ / ٢٥٢.

(٥٩) ما يكون منشأ الحرمة غير ذلك المحل كحرمة أكل مال الغير، فإنها ليست لنفس ذلك المال بل لكونه ملك الغير ويسمى حراما لغيره. المصدر السابق نفسه.

(٦٠) الخبر في اللغة هو النبأ، ويقصد به ما يخبر به أو يرويه شخص واحد. ويجمع على أخبار، والآحاد جمع أحد، وأصله وحد، وهو هنا بمعنى واحد، ولذلك يقال: خبر الواحد، وخبر الآحاد، وأخبار الآحاد. ينظر: لسان العرب ١ /١٦٢ مادة خبر. أما خبر الآحاد اصطلاحاً فقد عرف بأنه: «ما كان من الأخبار غير مُنْتَهٍ إلى حد التواتر»، وعرف أيضاً بأنه: «ما لم يجمع شروط التواتر». ينظر: البحر المحيط ١/٢٥٥-٢٥٦، نزهة النظر لابن حجر ص ٢٦.

(٦١) البزازية في الفتاوى، للشيخ الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردي الحنفي (ت ٨٢٧ هـ)، وهو كتاب جامع لخص فيه زبدة مسائل الفتاوى، والواقعات من الكتب المختلفة، ورجح ما ساعده الدليل، وذكر الأئمة أن عليه التعويل. راجع: كشف الظنون (١ /٢٤٢).

(٦٢) خلاصة الفتاوى للشيخ الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت ٥٤٢ هـ)، وهو كتاب مشهور معتمد. راجع: كشف الظنون (١/٧١٨) .

(٦٣) ينظر: الفتاوى الهندية ٢/٢٧٢.

(٦٤) التترخانية في الفتاوى للإمام الفقيه عالم بن علاء الحنفي، وهو كتاب عظيم في مجلدات، جمع فيه مسائل المحيط البرهاني، والذخيرة، والخانية، والظهيرية، وجعل الـ (م) علامة للمحيط جمعه الخان الأعظم تاتار خان، ولم يسمه، ولذلك اشتهر به. كشف الظنون (١/٢٨٦) .

(٦٥) هو: محمود بن محمد الشيرازي الشهير بابن العلائي التفسير العالم الفاضل العلامة قطب الدين أبو الفضل كان ماهراً في تفسير القرآن ينظر: طبقات المفسرين: ١٩٨.

(٦٦) الكتاب مخطوطة ولم يحقق واسم المخطوط الكامل (ذخر المتاهلين والنساء في تعريف الاطهار والدماء) لمؤلفه البركوي البركلي. المصدر: مكتبة المصطفى الالكترونية.

(٦٧) نقله عنه صاحب كتاب البحر الرائق ٢/٤٧.

(٦٨) هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين: فاضل متصوف مصري مالكي. نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. توفي بقرب العقبة عائدا من الحج. له كتب منها (جوهرة التوحيد) منظومة في العقائد، و(بهجة المحافل) في التعريف برواة الشمائل، و (حاشية على مختصر خليل) فقه، و(نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر)، توفي في سنة ١٠٤١ هـ. ينظر: هدية العارفين ١/ ٣٠، وإيضاح المكنون ١/ ٢٤٧.

(٦٩) ينظر: جوهرة التوحيد (مع شرح البيجوري) ص: ٢٢٨.

(٧٠) ينظر: تهذيب اللغة٢/٩٢ (باب الميم والصاد)،القاموس المحيط ١/٢٠٣ (فصل اللام).

(٧١) سورة النساء من الآية ٥٩.

(٧٢) قطعي الدلالة هو ما كان نصا في المراد منه لا يحتمل غير معناه. ينظر: كشف الاسرار شرح أصول البزدوي، لعلاء الدين البخاري ١/ ٨٤.

(٧٣) قطعي الثبوت، وهو ما قطعنا بنسبته إلى الشارع كالقرآن والسنة المتواترة. المصدر السابق

(٧٤) اخرجه البخاري في كتاب باب امامة المفتون والمبتدع ١ / ٣٢٢ برقم ٦٩٦ وتتمة الحديث «**قول النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**».

(٧٥) المعضل لغة: الْأَمر المُعْضِل: الَّذِي قد أعيا صاحبَه القيامُ بِهِ. قَالَ: وعضَّلت عَلَيْهِ، أَي ضيّقتُ عَلَيْهِ أمره وحُلتُ بَينه وبَين مَا يَرُومه. ينظر: تهذيب اللغة ١ /٣٠٢ مادة عضل.

(٧٦) **البدعة لغة:** من بدع الشيء يبدعه بدعا، وابتدعه: إذا أنشأه وبدأه. والبدع: الشيء الذي يكون أولا، والبدعة: الحدث، وما ابتدع في الدين بعد الإكمال.وفي لسان العرب: المبتدع الذي يأتي أمرا على شبه لم يكن، بل ابتدأه هو. وأبدع وابتدع وتبدع: أتى ببدعة.ينظر: لسان العرب لابن منظور ٨ / ٦ مادة بدع، **أما في الاصطلاح**، فقد تعددت تعريفات البدعة وتنوعت؛ لاختلاف أنظار العلماء في مفهومها ومدلولها. نختار منها **تعريف العز بن عبد السلام للبدعة وهو:** أنها فعل ما لم يعهد في عهد رسول الله ﷺ. وهي منقسمة إلى بدعة واجبة، وبدعة محرمة، وبدعة مندوبة، وبدعة مكروهة، وبدعة مباحة. والله اعلم. ينظر: قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام ١٧٢/٢، والحاوي للسيوطي ٥٣٩/١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٢.

(٧٧) **الورع لغة:** التحرج. تورع عن كذا أي تحرج. والورع، بكسر الراء: الرجل التقي المتحرج، وفي الحديث: (ملاك الدين الورع)؛ والورع في الأصل: الكف عن المحارم والتحرج منه وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال. ينظر: لسان العرب ٣٨٨/٨ مادة ورع. **واصطلاحا:** قال ابن الهمام: الورع اجتناب الشبهات، وقال مثله النووي. وقال الدسوقي المالكي: الأورع: التارك لبعض المباحات خوف الوقوع في الشبهات، والورع: التارك

للشبهات خوف الوقوع في المحرمات. ينظر: فتح القدير ٣٤٩/١، ونهاية المحتاج ١٧٦/٢، والشرح الكبير وحاشية الدسوقي ٣٤٤/١.

(٧٨) ومعنى هذه القاعدة: أن كل ما على الأرض من منافع، وما استخلصه الإنسان منها: فالانتفاع به مباح، ما لم يقم دليل على تحريمه، فإن كان فيها ضرر لا يشوبه نفع، فهي على التحريم ؛ لقوله ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار)، وإن كان فيها نفع من جهة، وضرر من جهة أخرى، فلها ثلاث حالات: **الأولى**: أن يكون النفع أرجح من الضرر. **والثانية**: عكس هذا. **والثالثة**: أن يتساوى الأمران. فإن كان الضرر أرجح من النفع أو مساويا له، فالمنع ؛ لحديث: (لا ضرر ولا ضرار)، ولأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. وإن كان النفع أرجح، فالأظهر ينظر: المنثور للزركشي ١٧٦/١، والفرائد البهية صـ ٢٨٤، وأشباه السيوطي صـ ٦٠، وأشباه ابن نجيم صـ ٦٦، ومختصر قواعد العلائي ٥٨٩/٢.

(٧٩) سورة البقرة من الآية ٢٩.

(٨٠) هو أبو بكر أحمد بن علي الرازي، الحنفي الإمام، العلامة، المفتي، المجتهد، علم العراق، زهد وتعبد، ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده. مات: في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مائة، وله خمس وستون سنة. ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٤١/٧، البداية والنهاية: ١١/ ٢٩٧، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٣٨.

(٨١) المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: ايضا الامام الزمخشري صاحب تفسير الكشاف. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة للدكتور مانع الجهني ٦٤/١.

(٨٢) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ٧٦/١.

(٨٣) في اللغة: يُقال: فَرى فلانٌ الكَذبَ يفْرِيه، إذا اخْتَلقه. والفِرْية، من الكَذِب. وقَالَ غيرُه: افترى الكذبَ يَفْتريه؛ ومِنْه قولُه تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ [يُونس: ٣٨] أي اختلقه ينظر: تهذيب اللغة ١٥ /١٧٥. ولا يخرج التعريف الاصطلاحي عن هذا المعنى.

(٨٤) قياس مع الفارق، أي هناك فرق بين الاصل المقيس عليه والفرع المقيس، وهذا ما يمنع القياس. ينظر: معجم لغة الفقهاء ٣٤٤/١.

[٨٥] سنن الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الفراء ٢٢٠/٤ برقم ١٧٢٦. قال أبو عيسى وفي الباب عن المغيرة وهذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، قال الشيخ الألباني: حسن.

[٨٦] سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب أكل الجبن والسمن ١١١٧/٢ برقم ٣٣٦٧.

[٨٧] واخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب الاطعمة ٢١٨/٤ برقم ٧١٩٥، وقال الحاكم " هذا حديث صحيح مفسر في الباب.

[٨٨] هو سلمان الفارسيّ: صحابي: من مقدميهم. كان يسمي نفسه سلمان الإسلام. أصله من مجوس أصبهان. عاش عمرا طويلا،، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبي ﷺ بقباء وسمع كلامه، ولازمه أياما. وأبي أن (يتحرر) بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من دلّ فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٣٦ هـ. وكان إذا خرج عطاؤه تصدّق به. له في كتب الحديث. ينظر: طبقات ابن سعد ٥٣/٤ – ٦٧، وتهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦، وحلية الأولياء ١٨٥/١.

[٨٩] ينظر: تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ١١٤/١١.

[٩٠] ابن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد، الإمام، الحافظ، الثقة، وعبد الله بن وهب، ومعن بن عيسى، وخلق كثير. وأكبر شيوخه: سفيان. حدث عنه: قال صالح جزرة: صدوق. وروى عنه: أبو حاتم أيضا، وقال: صدوق. ينظر: التاريخ الكبير ٣٣١/١، الجرح والتعديل ١٣٩/٢، تاريخ بغداد ٦ / ١٧٩–١٨١.

[٩١] المستدرك على الصحيحين، للحاكم ١٢٩/٤ برقم ٧١١٤، [التعليق– من تلخيص الذهبي] ٧١١٤ – سكت عنه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في المجمع: ١/ ١٧١ رجاله رجال الصحيح. ا.هـ. وأبو نعيم في الحلية: ١٧/٩، والحاكم: ١١٥/٤، وسكت عنه هو والذهبي. ينظر: تفسير الدر النثور في التفسير بالمأثور ٣ / ٢٠٨.

[٩٢] صحابي مشهور معروف بكنيته واختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور جرهم بن ناشم، قدم على النبي ﷺ وهو يتجهز لخيبر فأسلم وخرج معه فشهدها وبايع بيعة الرضوان، سكن الشام وقيل حمص ومات وهو ساجد سنة خمس وسبعين. ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب ١ / ٢٧٠، والاصابة في تمييز الصحابة ٧ / ٥٠.

[٩٣] ينظر: تفسير الدر النثور في التفسير بالمأثور للإمام السيوطي ٣ / ٢٠٨.